

بحار الأنوار

[433] 25 - وأخبرني جماعة عن أبي المفضل الشيباني بإسناده عن أبي ذر رحمه الله (1) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده؟ ومن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه؟ أم من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه؟ (2) 26 - بيان التنزيل لابن شهر آشوب: قال: أول ما ظهر من حكم لقمان أن تاجرا سكر وخاطر (3) نديمه أن يشرب ماء البحر كله وإلا سلم إليه ماله وأهله، فلما أصبح وصحا (4) ندم وجعل صاحبه يطالبه بذلك، فقال لقمان: أنا اخلصك بشرط أن لا تعود إلى مثله. قل: أشرب الماء الذي كان فيه وقتئذ فأتني به، أو أشرب ماءه الآن فسد أفواهه لاشربه، أو أشرب الماء الذي يأتي به (5) فاصبر حتى يأتي، فأمسك صاحبه عنه. (6) 27 - كتاب فتح الابواب للسيد ابن طاوس قال: روي أن لقمان الحكيم قال لولده في وصيته: لا تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فإن ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته، فقال ولده: ما معناه؟ أحب أن أرى لذلك مثالا أو فعالا أو مقالا، فقال له: أخرج أنا وأنت، فخرجا ومعهما بهيمة فركبه لقمان وترك ولده _____ (1) الاسناد مختصر، أو كانت نسخة المصنف ناقصة، وما في المصدر هكذا: أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي بالرملة وأبو العباس أحمد بن اسماعيل بن عنان بحلب وأبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله، قالوا جميعا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالمهيمن بن عباس الانصاري الساعدي، عن أبيه العباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعيد قال بينا أبو ذر قاعد. ثم ذكر حديثا في فضل علي ابن أبي طالب عليه السلام، ثم ذكر ما أخرجه المصنف. (2) كثر الكراكي: 214 و 215. (3) خاطره على كذا: راهنه. (4) أي ذهب سكره. (5) هكذا في النسخ، والظاهر أن كلمة " به " زائدة. (6) بيان التنزيل مخطوط. (*)